دراسة فى سيكولوجيه المقامر

د. رزق سند ابراهيم ليله

قسم علم النفس - كليه الآداب

جامعة عين شمس

١ - الدراسة واهميتها

إن أهمية أى بحث علمى تكمن فى جدته، وجديته معا، أى فى كونه يسد ثغرة - ولو ضئيله - فى بناء المعرفه العلمية، ويضع لبنة فى صرح العلم، وذلك من خلال منهج علمى رصين يتناسب مع طبيعة الظاهرة المدروسة.

والحقيقه ان موضوع سيكولوجيه المقامر موضوع جديد فى ثقافتنا العربية حيث يتسم بندرة بالغة فى الدراسات العربية عموماً، والمصريه على وجه الخصوص على الرغم من وجود عدد كبير من الدراسات الأجنبيه، ومجله علمية متخصصه لدراسات المقامر تحت عنوان Journal of Gambling studies ولعل سيكولوجيه المقامر موضوع يطرح على علماء النفس مشكلات نظريه ومنهجيه ضخمه، وقد يكون ذلك هو سبب ثراء ذلك المجال من الناحية النظرية، بفقرة وقصوره من الناحية الامبيريقية (22, 20). ويقرر كولمان (١٩٦٤) Coleman وجود حوالى ٠٠٠ ر٠٠٠ ر ٦ من المقامرين القهريين فى أمريكا يفقدون حوالى عشرين مليون دولار سنوياً. وبغض النظر عن العدد الهائل من الساعات التى يقضيها المقامرون فى المقامرة بدلاً من ممارسة نشاط انتاجى، يعانى أولئك الأفراد من اضطراب يصيب جميع جوانب حياتهم. إن المقامرة القهرية لديهم تؤدى به إلى إهمال عائلاتهم، وإلى حدوث مشكلات فى أعمالهم، وتؤدى إلى اتخاذهم وسائل غير مشروعه للحصول على المال من أجل الاستمرار فى المقامـــــرة. (360: 18) .

والحقيقة هي أن موقف القانون من القمار موقف يثير الدهشة حيث أن القمار لو ذهب إلى مكان ملاعب القمار، وتعرض المكان لداهمة البوليس فإنه لايخسر سوى نقوده ويتم تسريحه بعد التحقيق معه كشاهد على الشخص الذى يدير ذلك المكان لعب القمار.

فالمادة ٢٥٢ من قانون العقوبات المصرى والمستبدله بموجب القانون رقم ١٧ لعام ١٩٥٥ تذكر مايلى :

«كل من أعد مكانا لألعاب القمار وهيأه لدخول الناس فيه يعاقب هو ومديرفه المحل المذكور بالحبس وبغرامة لاتجاوز ألف جنيه، وتضبط جميع النقود والأمتعه فى المحال الجارى فيها الالعاب المذكورة ويحكم بمصادرتها».

وتضيف المادة ٢٥٣ ويعاقب بهذه العقوبات أيضا كل من وضع للبيع شيئاً فى النمرة المعروفه بالروليت بدون إذن الحكومة، وتضبط أيضا لجانب الحكومة جميع النقود والأمتعه الموضوعه فى النمرة.(١)

كما تذكر المادة ١٩ من القانون ٣٧١ لسنة ١٩٥٦ أنه لايجوز فى المحال العامة لعب القمار، أو مزاولة أية لعبة من الألعاب ذات الخطر على مصالح الجمهور وهى التى يصدر بتعيينها قرار من وزارة الداخليه، وفى حاله مخالفه حكم هذه المادة تضبط الأدوات والنقود وغيرها من الأشياء التى استعملت فى ارتكاب الجريمة. (١: ١٩٧)

ومفهوم مماسبق ان المشرع أو القانون المصرى يتطلب لقيام الجريمة أو الجنحه توافر ركنين أساسيين الأول هو اعداد مكان وتهيئته لألعاب القمار توطئة لدخول الغير أو العامة فيه.

والثانى هو توافر القصد الجنائى فهذه الجريمة من الجرائم العمدية بمعنى

أنه لايعاقب عليها إلا إذا انصرفت ارادة الجانى إلى ارتكاب الفعل المادى المكون للركن المادى لتلك الجريمة مع العلم بأركانها كما يتطلبها القانون، وعقوبه تلك الجنحه تتمثل فى الحبس والغرامه التى لاتتجاوز الألف جنيه بالإضافه إلى المصادرة.

وتبين من صريح نص المادة أن كل ماعدا الشخص الذى يدير المكان وكذلك الصيارفه القائمين على خدمة الزبائن يكون فعله غير مؤثم، ومن ثم فإن لاعب القمار إذا لم يكن مرتكبا للفعل المادى المكون لهذه الجريمة فإن فعله يكون بمنأى عن التجريم وقد جرى العمل فى محاضر الشرطه وتحقيقات النيابه العامه على سماع أقوال لاعبى القمار كشهود ضد من يدير، أو يهيئ، أو يعد المكان للعب القمار، والتكسب غير المشروع من وراء ذلك.

وعلى الرغم من انعدام الاحصاءات الداله على حجم ظاهرة المقامرة فى المجتمع المصرى وندره الدراسات العربيه والمصريه عنها، إلا أنها ظاهرة تستحق الدراسة والقاء الضوء العلمى عليها.

ومن هنا رأى الباحث أن يقوم بإجراء دراسة فى سيكولوجيه المقامرة من حيث مستوى الطموح لدى المقامرين، وسمات شخصياتهم، الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر لأبناء لديهم مقارنه بالأسوياء أو العاديين المناظرين لهم.

وتكمن أهمية هذه الدراسة فى كونها تتناول موضوعاً لم يدرس من قبل فى المجتمع المصرى حيث ان المحاولة الأولى لدراسة المقامر كانت فى شكل محاضرة ألقاها فى الاذاعة المصريه رائد التحليل النفسى فى مصر والعالم العربى مصطفى زيور سنة ١٩٥٦ (١٠ : ٢٤٣ - ٢٤٧).

الدراسات السابقه :

يرى الباحث ان مشكله المقامرة قد أثارت انتباه الباحثين منذ مايزيد على نصف قرن من الزمان . وقد تعامل علماء النفس على اختلاف انتماءاتهم النظريه مع تلك المشكله، وبشكل اكثر تحديداً فإن معظم نتائج البحوث الأساسية يمكن ربطها بثلاثه من الفروض الشائعة والخاطئة معاً وهى :

١ - ان مجتمع المقامرين ينقسم إلى مجموعتين متمايزتين هما : المقامرون المرضى، والمقامرون الاجتماعيون غير الدائمين.

٢ - ان نتائج التجارب المعمليه يمكن تعميمها على مواقف الحياة الواقعية فيما يتعلق بالمقامرة.

٣ - ان المقامرة هى فئة متناغمة من السلوكيات .

وقد حاولت البحوث تفسير سلوك المقامره المستمرة لدى البشر من خلال المتغيرات الوجدانيه، والمعرفيه والسلوكية حيث يرى سكينر Skinner (١٩٥٣) ان المقامرة المرضيه تنتج عن الجداول الجزئيه للتدعيم، ويبدو أن المقامرة هى سلوك يضع النقود، أو الملكية فى موضع مخاطره (مثل وضع فيشات على طاولة الروليت، أو تمرير الأموال عبر مكتب مراهنات، أو جذب يد ماكينة لعب القمار)، ويكافأ الفرد بشكل متقطع من خلال الأرباح . (38).

ويرى ديكرسون Dickerson (١٩٧٩) أن بيئات المقامرة تزيد من إحساس المقامر بالاستثارة والحماس. (23 : 315 - 323)

وقد ناقش سوندر. ووكى (١٩٨٠) Saunders & Wookey الدور المعزز للاستثارة المرتبطه ببداية اللعب، والتفاعل بينها وبين عمليات اتخاذ القرار

المعقدة قبل وضع الرهان. فنشاطات المقامرة وبيئاتها تعمل بوصفها مثيرات ينتج عنها خبرات ذاتيه من التوتر والاستثارة كما ينتج عنها استجابات فسيولوجيه مثل زيادة معدل ضربات القلب . (6 - 1 : 36) .

ويرى زوكرمان (١٩٧٩) ان العلاقة بين المقامرة والاستثاره هى نتيجه للتفاعل بين خصائص الشخصيه مثل البحث عن الاستثارة الحسية وبين بيئة المقامرة (41)

وقد ذكر ولفجانج Wolfgang(١٩٨٨) أن الرجال أعلى بشكل دال احصائياً فيما يتعلق بالمقامرة عن النساء، وان المقامرة ترتبط بانعدام الكف والقابلية للإحساس بالملل، وأن عوامل الشخصية اكثر تأثيراً من التنشئة الاجتماعية فى اتجاه الشخص نحو المقامره. (77 - 71 : 40)

وفى دراسة أجراها ديكسى Dixey (١٩٧٧) اتضح منها ان النساء من الطبقة العامله يتورطن فى لعبه من العاب الحظ والمقامرة تسمى البنجو Bingo لان تلك اللعبه تعطيهن الفرصه لعقد علاقات اجتماعيه، والحصول على بهجه واستثارة الفوز ، وذلك لان فرصتهن فى الاستجمام محدودة.

(24 : 199 - 214)

وقد أجرى ماكورميك دراسة اتضح منها وجود أوجه شبه بين المقامرين المرضى وبين مدمنى الكحول من حيث التنشئة الاجتماعيه وضبط الأنا والمرونه.

(32 : 521 - 527)

ويذكر سكلوسر Schlosser (١٩٩٤) ان المقامرين المرضى يتسمون بالميل إلى الاندفاع فى الشراء القهرى، والإعتماد على الكحول، والفوبيا ، والحصر العام، والشره العصبى، وهوس السرقه (219 - 205 : 37)

وقد وجد كوكسون (١٩٩٤) Cookson من خلال بحث له أن هناك ارتباطا بين المقامرة وبين تعاطى الكحول والعقاقير الأخرى، وبينها وبين الذهانيه، والاندفاعيه ، وانخفاض اعتبار الذات، ووجود درجه مرتفعه من القلق والاكتئاب.

(19 : 179 - 182)

وقد وجد بلاند Bland (١٩٩٣ ان المقامرة المرضيه مدى الحياه تشيع لدى الذكور اكثر من شيوعها لدى الإناث وان المقامرة ترتبط باضطرابات سيكاتريه معينه مثل اضطراب الشخصيه السيكوباتيه. وان المقامرين يميلون إلى الدخول فى محاولات انتحاريه، وأن يتورطوا فى جرائم، وأن يسيئوا معاملة الزوجه والأطفال، وأن يقضوا فترات طويله من العطاله عن العمل، وان اغلبهم لديهم مشكلات فى العمل أو المنزل بسبب المقامرة وانهم يستدينوا، أو يسرقوا بسببها.

(15 : 108 - 122)

ويرى ماكورميك Mccormick (١٩٩٤) ان المقامرين المرضى يتميزون بدرجه غير عاديه من لااندفاعيه ومستويات عاليه من الوجدان السالب ومشاعر العجز واليأس . (33. 77 - 86)

وقد اجرى بللير وكاسبارى (١٩٩٢) بحث اتضح منه أن المقامرين فى عينه بحثهم كان ٢٠٪ منهم يعانون من اضطرابات سيكاتريه حاده مثل الفصام وذهان الهوس والإكتئاب واضطرابات المخ. وأن ٥٠٪ منهم كانوا يعانون من اضطرابات خطيرة فى الشخصية وأن ٣٠٪ منهم كان لديهم مشكلات عميقة فى علاقاتهم الحالية بالآخرين. (12 : 143 - 150)

وترى إلين لانجر أن استمرار المقامر فى المقامرة يرجع إلى وهم السيطرة

لديه (وهو الاعتقاد الذاتى فى قدره الفرد على السيطرة على الاحداث التى تحددها الصدفه). (29 : 311 - 328)

وقد وجد بعض الباحثين أن المقامرة تعتبر نشاطاً لتمضيه وقت الفراغ لدى بعض الفئات الإجرامية فقد وجد على عبد السلام فى دراسته لسيكولوجيه النشل (١٩٨٥) ورزق سند فى دراسته لسيكولوجيه النصاب (١٩٨٦) أن النشالين والنصابين بعد انتهائهم من نشاطهم الإجرامى اليومى يمضون وقت فراغهم فى القمار واحتساء الخمر وتعاطى المخدرات ومخالطه البغايا (٢، ٥)

ويرى كولمان Coleman ان المقامر أعلى من الشخص العادى فى الذكاء، وانه جامعى الدراسة، متزوج عادة وهو مسئول عن وظيفة إدارية أو تخصصيه تزوده بدخل معقول.

إن ديناميات المقامرة لم تفهم بعد بشكل تام، وغالبا مايفوز المقامر عند أول مرة يلعب . فيها ويؤدى هذا به إلى نشأه اعتقاد غير واقعى فى انه يستطيع أن يصبح ثرياً من المقامرة، وانه يستطيع ان يعيش كمقامر بدلاً من العمل. وعلى الرغم من وعيه الشعورى ان الصدف ليست لصالحه، وانه لن يستطيع أن يربح دوماً، فإنه يستمر فى المقامرة وفى محاولته ذلك يضيع أموال الأسرة، ويستدين من أصدقائه ويقترض بفوائد. وفى النهاية قد يلجأ إلى النصب أو السرقه او الاختلاس للحصول على المال من خلال شعوره بالثقه فى حظه وانه سوف يتغير ، ويعوض مافقده، ويسدد ديونه.

وعلى المستوى السطحى يميل المقامر إلى أن يكون اجتماعياً، يعقد العلاقات بالآخرين فى سهوله ويسر ولكن علاقاته الاجتماعيه تكون ضحله ومبنيه على الاستغلال وتميل نشاطاته فى المقامرة الى أن تجعله مغتربا عن أسرته وأصدقائه،

حيث يرون أن سلوكه كمقامر غير اخلاقي ومدمر، في حين يرى هو انه يخوض نوعاً من المخاطره المحسوبه، ويبني تجارة رابحه . وطريقته في اثبات ذلك هي مزيد من المقامرة ويؤدي هذا بدوره إلى مزيد من المشاكل الشخصيه والماليه والقانونيه.

ويرى روستن (١٩٦١) أن المقامرين القهريين غير واقعيين في تفكيرهم وهم عرضه البحث عن مواقف ذات استثاره عاليه فالحياه بالنسبه لهم ينبغي أن تكون عاليه الاستثاره وخطره حتى تكون مشبعه (18 : 360 - 361)

ويرى زيور (١٩٥٦) ان القمار مرضي نفسي بلا شك، وان كثيراً من المقامرين ينتهي بهم الأمر إلى الانتحار ويسرد زيور قصة دستيفسكي وهو مقامر لم يكن يكف عن اللعب حتى خسر آخر مامعه من نقود مما يسلمه إلي الفاقه، فيستمد من ذلك انه مرضيه، فيجهر، امام زوجته بخسته وبضاعته، ويوعز اليها أن تعنفه وتحقره، وقد اعتادت زوجته ذلك ولاحظت انه لم يكن يحسن الكتابه مثلما كان يحسنها بعد أن يفقد آخر مايملك، فكان انتاجه الأدبي يصل إلى أوج الروعة. ويفسر زيور بأن دستيفسكي كان يعاني من مشاعر الإثم المرضي، فإذا أشبع رغبته في عقاب نفسه كانت تزول عنه غمة الاثم فيسمح لنفسه ببعض النجاح، أي أن الخسارة تكفير عن الشعور بالإثم. ولايعتبر المقامر بالخسارة ويرعوى لانه يؤمن ايمانا راسخا ان الحظ لابد أن يواتيه . وذلك الحظ هو رمز لشخصية الوالد، أي أن توقع المكسب هو توقع ان يرد المقامر ما كان يتمتع به أثناء الطفولة فيجاب له كل مطالبه وما عليه إلا أنه يهز الزهر ويلقيه أو يتحسس الورق حتى يأتيه مايريد. وذلك الوهم (الإيمان بالرجيع) للتلقي المنطق يتصف به تفكير الطفل.

ولايقلع الطفل عن وهم القدره الخلقه السحريه إلا عندما يصطدم بالواقع فيتعلم أن رغباته شئ وتنفيذها شئ آخر يقتضي منه بذل الجهد، ومعالجه الأمور بالرويه ، ويدرك في نفسه مرارة المستحيل . ومن الواضح أن موائد القمار تهيئ

لهذا النفر من الناس فرصه نادرة لاعلان عصيانهم على المنطق وإقامة الدليل على سخافه العقل.

ويستشعر المقامر أثناء اللعب انفعالات معينه هى مزيج من القلق والبهجه والإهتياج تجعله يتعشق اللعب، وهذه الانفعالات من نوع انفعالات الغريزة لدى المراهق. ويعانى المقامرون من نقص فى النضج الانفعالى يجعلهم يتشبثون بملذات الطفولة (١٠ : ٢٤٣ - ٢٤٧)

ولقد وصف المحللون النفسيون المقامر بانه غير ناضج ، وعدوانى ومعتمد على الاخرين اعتماداً سلبيا، ومتمرد، ووسواس ، ومازوخى، وذو تفكير خرافى سحرى، وانه عرضه لتفعيل دفعاته الغريزيه (برجلر (١٩٥٧) Bergler، وبلوش (١٩٦١) Bloch، وجالدستون (١٩٥١) Galdston، وجرينسون (١٩٤٧)، ولندنر (١٩٥٠) Lindner، وزيور (١٩٥٦) (16,13 , 25 ,26, 28) ومن خلال الدراسات السابقه يتضح ان تلك الدراسات قد ركزت على سلوك المقامرة وبيئه المقامرة وأثرها على مدى الاستثاره لدى المقامر، والفروق بين الجنسين فى المقامرة والمقارنه بين المقامرين ومدمنى الخمر والمخدرات والربط بين سمات شخصيه المقامر بين الاضطرابات السيكاتريه الأخرى وديناميات شخصيه المقامر من الوجهه التحليلية النفسية ومن هنا اختار الباحث ان يقوم بدراسة مستوى الطموح لدى المقامرين وسمات شخصياتهم من الناحيه الكلينكيه والاتجاهات الوالديه فى التنشئة الاجتماعية.

٣ - *فروض الدراسة :*

وبناء على ما سبق عرضه تحاول هذه الدراسة الاجابه عن ثلاثه فروض اساسية هى كما يلى :

١ - هناك فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى متغيرات مستوى الطموح.

٢ - هناك فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى متغيرات الشخصية.

٣ - هناك فروق داله احصائيا بين المقامرين وغير المقامرين فى ابعاد الاتجاهات الوالديه فى التنشئة الاجتماعيه كما يدركها الأبناء.

٤ - المنهج:

أ - العينة :

تتكون عينة هذه الدراسة من مجموعتين من الأفراد احدهما هى مجموعة المقامرين وتتكون من ٤٥ فرداً من معتادى المقامرة. والمجموعة الأخرى هى مجموعة ضابطه من الأفراد العاديين الذين يناظروا مجموعه المقامرين فى السن، والمهنة ومستوى التعليم .

اولاً مقارنه المجموعتين من حيث السن

جدول رقم (١) المقارنه بين مجموعة المقامرين وغير المقامرين من حيث متغير السن

مجموعتا الدراسة	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلاله
مجموعة المقامرين	٣٨,٩٤	٧,١٥	١,٤٢	الفرق غير دال احصائيا
مجموعة غير المقامرين	٣٦,٨٣	٦,٨٥		

ومن الجدول السابق رقم ١ يتضح عدم وجود فروق جوهريه بين المجموعتين فى متغير العمر الزمنى .

ثانياً : مقارنه المجموعتين من حيث المهنة

وقد استعان الباحث بتصنيف عبد السلام عبد الغفار فى بحثه عن المتفوقين والذى فيه صنف الوظائف الى أربعة مستويات كما يلى :

١ - المستوى الاول : ويشمل الوظائف العاليه مثل وظائف الوزراء ووكلاء الوزارة واساتذه الجامعة ومديرى المصالح وكبار التجار.

٢ - المستوى الثانى ويشمل المهندسين والضباط والأطباء والمحامين ومديرى المدارس الثانوية والإعداديه ورؤساء الأقسام فى الوزارات والمصالح والتجار.

٣ - المستوى الثالث ويشمل الموظفين والمدرسين والإداريين.

٤ - المستوى الرابع ويشمل العمال والمزارعين والحرفيين. (٣ : ٩١ - ٩٢)

ويبين الجدول رقم (٢) المقارنه بين المجموعتين من حيث متغير المهنة.

المهنة	مجموعة المقامرين		مجموعة المقامرين	
	ك	٪	ك	٪
مدرس	٧	١٥ر٦٪	٧	١٥ر٦٪
مهندس	٧	١٥ر٦٪	٧	١٥ر٦٪
طبيب	١٠	٢٢ر٢٪	١٠	٢٢ر٢٪
موظف اداري	١٥	٣٣ر٣٪	١٥	٣٣ر٣٪
تاجر	٦	١٣ر٣٪	٦	١٣ر٣٪
المجموع	٤٥	١٠٠ر٠٪	٤٥	١٠٠ر٠٪

وبين الجدول رقم (٣) المقارنه بين المجموعتين حسب تصنيف المهن

مستوى المهنة	مجموعة المقامرين		مجموعة المقامرين	
	ك	٪	ك	٪
المستوى الأول	٦	١٣ر٣٪	٦	١٣ر٣٪
المستوى الثاني	١٧	٣٨ر٨٪	١٧	٣٧ر٣٪
المستوى الثالث	٢٢	٤٨ر٩٪	٢٢	٤٨ر٩٪
المستوى الرابع	-	-	-	-
المجموع	٤٥	١٠٠ر٠٪	٤٥	١٠٠ر٠٪

ومن الجدولين رقم ٢ . ٣ يتضح ان اكثر المهن شيوعاً بين المقامرين من عينة بحثنا هى مهن المستوى الثالث كالموظفين والمدرسين يليها مهن المستوى الثانى كالمهندسين والاطباء، ثم مهن المستوى الأول كالتجار.

ثالثاً المقارنه بين المجموعتين من حيث مستوى التعليم

يبين الجدول رقم (٤) المقارنه بين المجموعتين من حيث مستوى التعليم.

مستوى التعليم	مجموعة المقامرين		مجموعة المقامرين	
	ك	٪	ك	٪
امى	–	–	–	–
يقرأ ويكتب	–	–	–	–
تعليم متوسط	١٩	٤٢ر٢٪	١٩	٤٢ر٢٪
تعليم عال	٢٦	٥٧ر٨٪	٢٦	٥٧ر٨٪
المجموع	٤٥	١٠٠ر٠٪	٤٥	١٠٠ر٠٪

ومن الجدول السابــق رقم (٤) يتضح أن حوالــى (٥٨٪) من المقامرين كانوا من مســتوى التعليم الجامعــى وأن (٤٢٪) منهم كانوا من مستوى التعليم المتوسط.

رابعاً : المقارنه بين المجموعتين من حيث الحالة الاجتماعية

ويوضح الجدول رقم (٥) مقارنه المجموعتين من حيث الحالة الاجتماعيه

الحالة الاجتماعية	مجموعة المقامرين		مجموعة المقامرين	
	ك	٪	ك	٪
اعزب	٨	٪١٧ر٧٨	١٨	٪٤٠ر٠
متزوج	١٥	٪٣٣ر٣٣	٢٣	٪٥١ر١
مطلق	١٧	٪٣٧ر٧٨	٤	٪٨ر٩
أرمل	٥	٪١١ر١١	-	-
المجموع	٤٥	٪١٠٠ر٠	٤٥	٪١٠٠ر٠

ومن الجدول رقم (٥) يتضح أن حوالى (٦٧٪) من المقامرين ليس لديهم حياة أسريه بالمعنى المفهوم إمالكونهم عزاباً أو مطلقين أو أرامل فى مقابل (٣٣٪) من المتزوجين من بينهم فى الوقت الذى كان (٥١٪) من أفراد عينة غير المقامرين من المتزوجين فى مقابل ٤٩٪ من العزاب والمطلقين.

ب- الادوات

تتكون أدوات هذه الدراسة من الأدوات التالية :

١ - استماره البيانات الأولية.

٢ - استبيان مستوى الطموح من تصميم كاميليا عبد الفتاح (٧).

٣ - اختبار الشخصية المتعددة الأوجه من تأليف س . هاتاواى وج . ماكنلى ومن

اقتباس وتعريب عطيه محمود هنا ، ومحمد عماد الدين اسماعيل ، واويس كامل مليكة.(١)

٤ - استخبار آراء الأبناء فى معاملة الوالدين من تأليف ايرل س. شيفر ومن تعريب عبد الحليم محمود السيد .

جـ - *طريقة الاجراء*

تم تطبيق الادوات سالفه الذكر على المبحوثين فى المجموعتين فردياً.

٤ - *النتائج*

اولاً نتائج الاجابه على الفرض الاول الاول والخاص بالفروق بين مجموعه المقامرين وغير المقامرين فى مستوى الطموح.

المتغيرات	مجموعة المقامرين		مجموعة غير المقامرين		قيمة ت	مستوى الدلاله	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
١ - النظرة الحياة	٣ر٤٢	١ر٩	٤ر٧٥	١ر٤	٣ر٦٩	٠٠١ر	غير المقامرين
٢ - الاتجاه نحـــو التفوق	٦ر٦٨	١ر٧٢	٥ر٤٥	٢ر٢	٢ر٩٣	٠١ر	المقامرين
٣ - تحديد الهدف	٦ر٣	٢ر٦	٧ر٦	٣ر٥٢	١ر٩٧	-	-
٤ - الميل للكفاح.	٤ر٢٩	١ر٦	٥ر٥٦	٢ر٣	٣ر٠٢	٠١ر	غير المقامرين
٥ - تحمل المسولية.	٥ر٥٢	١ر٤٥	٦ر٣٢	١ر٦	٢ر٤٢	٠٥ر	غير المقامرين
٦ - المثابرة.	٦ر٩٥	١ر٣	٨ر٠٥	١ر٥	٣ر٦٧	٠٠١ر	غير المقامرين
٧ - الرضى بالواقع والإيمان بالحظ	٦ر٨٥	٢ر١	٤ر١	٣ر١	٤ر٩	٠٠١ر	المقامرينغير
٨ - الدرجه الكلية	٤٠ر١	١ر٨١	٤١ر٨	٢ر٣٣	٤ر٢	٠٠١ر	المقامرين

ومن الجدول السابق رقم (٦) يتضح وهو وفروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى سبعة متغيرات من متغيرات الطموح حيث كانت متوسطات درجات المقامرين أعلى فى الاتجاه نحو التفوق والرضى بالواقع والايمان بالحظ وكانت متوسطات غير المقامرين أعلى فى متغيرات النظرة للحياة والميل للكفاح وتحمل المسئولية والمثابرة وفى الدرجه الكلية.

ثانياً : نتائج الإجابه على الفرض الثانى الخاص بالفروق بين مجموعة المقامرين ومجموعة غير المقامرين فى متغيرات الشخصيه.

وبين الجدول رقم (٧) الفروق بين المجموعتين فى متغيرات الشخصيه.

متغيرات الشخصيه	مجموعة القامرين		مجموعة غير المقامرين		قيمة ت	مستوى الدلاله	المجموعة ذات المتوسط الاعلى
	م	ع	م	ع			
١ - هـ س	٥٧ر٦	٣ر٦٩	٥٩ر٢	٧ر٤٥	١ر٢٨	-	-
٢ - د.	٧٢ر٣	٥٥٢ر٩٤	٤٧ر٢	٧ر٥٩	٢٠ر٤	٠ر٠٠١	المقامرينا
٣ - هـ ى .	٥٢ر٥	٤ر	٤٨ر١	٤ر٩٥	٤ر٣٦	٠ر٠٠١	لمقامرين
٤ - ب د .	٧٥ر٢	٤ر٧	٥٩ر٤	١١ر٨	٨ر٢٣	٠ر٠٠١	المقامرينا
٥ - م ف .	٥٥	٦ر١٥	٥١ر٢	٩ر٩٥	٢ر١٦	٠ر٠٥	لمقامرين
٦ - ب أ.	٧٢ر٦	١٣ر١	٦٥ر٣	٨ر٨٥	٣ر٠٧	٠ر٠١	المقامرينا
٧ - ب ت .	٦٢ر٣	١٤ر٨٢	٥٦ر٩	١٠ر٦٥	١ر٩٦	-	-
٨ - س ك .	٦١ر٥	٥ر٢٢	٥٨ر٨	١٠ر٢	١ر٥٦	-	-
٩ - م أ.	٧٠ر٨	٦ر٣	٦٨ر٥	٧ر٩٤	١ر٥	-	-
فر - س ى	٦٤ر٢	٢ر٦٤	٤٤ر٥	٤ر١	٣٦ر٦	٠ر٠٠١	المقامرين
ل	٧ر٤	٤ر٤٧	٢ر٨٩	٢ر٥٢	٥ر٨٦	٠ر٠٠١	المقامرين
ف	١٦ر٧	٢ر٧٣	١٣ر١١	٢ر٣٤	٦ر٦٥	٠ر٠٠١	المقامرين
ك	١٦ر٥	٢ر٩٤	١٩ر٥	٥ر٦	٣ر١٦	٠ر٠١	غير المقامرين

ومن الجدول السابق رقم (٧) يتضح وجود فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى تسعة متغيرات من المتغيرات التى يقيسها اختبار الشخصيه المتعدد الأوجه حيث كانت متوسطات درجات مجموعة المقامرين أعلى فى مقاييس الاكتئاب ، والهيستريا، والانحراف السيكوباتى، والفكوره - الأنوثه والبارانويا والاضطراب الاجتماعى ومقياسى الكذب وعدم التواتر من مقاييس الصدق فى حين كانت متوسطات درجات غير المقامرين أعلى فى مقياس التصحيح (ك) ولم تميز مقاييس توهم المرض، والسيكاثينيا، والفصام والهوس الخفيف بين المجموعتين.

ثالثاً : نتائج الإجابه على الفرض الثالث المتعلق بابعاد الاتجاهات الوالديه فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.

ويبين الجدول التالى رقم (٨) الفروق بين مجموعة المقامرين ومجموعة غير المقامرين فى ابعاد الاتجاهات الوالديه فى التنشئة الاجتماعية كما يقيسها استخبار شيفر.

الجدول رقم (٨) الفروق بين مجموعتى الدراسة فى الاتجاهات الوالديه التنشئة الاجتماعيه كما يدركها الأبناء.

المتغيرات	مجموعة القامرين		مجموعة غير القامرين		قيمة ت	مستوى الدلالة	المجموعة ذات المتوسط الأعلى
	م	ع	م	ع			
١ - التقبل	٢٩ر٤	٩ر٥	٣٢ر٧	٦ر٤	٢ر٥٢	٠ر٠٥	غير القامرين
٢ - التمركز حول الطفل	١٦ر٥	٢ر٨٥	١٨ر٦	٧ر٥	١ر٧٤	-	-
٣ - الاستحواذ.	١٧ر٩	٧ر١	١١ر١	٤ر٣	٤ر٣٣	٠ر٠٠١	القامرين
٤ - الرفض	٣٠ر٥٤	١٢ر٥	٢٥ر٤	٢٢ر٥	٢ر٥٢	٠ر٠٥	القامرين
٥ - الضبط	٢٢ر٦	٩ر١١	١٩ر٣	٤ر٩	٤ر٠٤	٠ر٠٠١	القامرين
٦ - الإكراه	١٨ر٣٧	١٠ر٢	١٥ر٢	٨ر٧	١ر٥٧	-	-
٧- الاندماج الايجابي	٢٥ر٨١	٦ر٣١	٣٠ر٣٧	٧ر٤٥	٣ر١	٠ر٠١	غير القامرين
٨ - التطفل	١٧ر٢٤	٤ر٥	١٣ر٣	٢ر٥	٤ر٣٩	٠ر٠٠١	القامرين
٩ - الضبط من خلال الشعور بالذنب	٢١ر٧	٤ر٩	١٦ر٣	٥ر٧	٤ر٧٨	٠ر٠٠١	القامرين
١٠- الضبط العدواني.	٢٥ر٦	٧ر٠	٢٢ر٩	٨ر٥٦	١ر٦٢	-	-
١١ - عدم الاتساق	٢٧ر١٢	١٠ر٤	١٧ر٥	١١ر٥	٤ر١١	٠ر٠٠١	القامرين
١٢ - عدم الإكراه.	٢٢ر٨	٧ر٨	٢٥ر٥٩	٩ر٣	١ر٥٣	٠ر٠١	-
١٣ - تقبل الفرديه.	٢٤ر٢	٦ر٥	٢٧ر٨	٦ر٣	٢ر٨٣	٠ر٠٠١	غير القامرين
١٤ - عدم التمسك الشديد بالتقليب	١٥ر٣	٤ر٧	٢٠ر٦	٧ر٦٢	٣ر٩٢	٠ر٠٠١	غير القامرين
١٥ - تلقين القلق الدائم.	٢٦ر٤	١٣ر٩٢	١٨ر٨	٦ر٨٧	٣ر٢٥	٠ر٠٠١	القامرين
١٦ التباعد أو الاعتزال العدائي.	٢٧ر٩٤	٦ر٦	٣٠ر٥	٩ر٨	١ر٤٤	-	-
١٧- انسحاب العلاقة.	٢٤ر٦	٨ر٥	٢٥ر٢	٦ر٧٥	٠ر٣٧	-	-
١٨ - الاستقلال المتطرف.	١٧ر٣	٤ر٥	١٩ر٦	٧ر٢	١ر٧	-	-

ومن الجدول السابق رقم (٨) يتضح وجود فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين في احد عشر بعداً من أبعاد التنشئة الاجتماعيه كما يراها الأبناء مقاسه بمقياس شيفر التنشئة الاجتماعيه فقد كانت متوسطات درجات مجموعة المقامرين اعلى في ابعاد الاستحواذ، والرفض والضبط، والتطفل والضبط من خلال الشعور بالذنب، وعدم الاتساق، وتلقين القلق الدائم. في حين كانت متوسطات درجات مجموعة غيرالمقامرين أعلى في أبعاد التقبل ، والاندماج الايجابي، وتقبل الفرديه وعدم التمسك الشدي بالتأديب. وكانت الفروق بين المجموعتين غير داله احصائياً في ابعاد التمركز حول الطفل، والإكراه، والضبط العدواني، وعدم الإكراه، والتباعد أو الإعتزال العدائي، وانسحاب العلاقة، والاستقلال المتطرف .

٥ - مناقشة النتائج :

اولاً مناقشة الفروق بين المقامرين وغير المقامرين في مستوى الطموح

تعرف كاميليا عبد الفتاح مستوى الطموح بانه سمه ثابته نسبيا تفرق بين الأفراد في الوصول إلى مستوى معين يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب مرات النجاح والفشل التي مربها». (٧ : ٧٨)

وتشير النتائج إلى ان المقامرين يميلون إلى الرغبه الشديده في التفوق على الآخرين، كما يميلون إلى الرضى بالواقع والإيمان بالحظ في حين يتسم غير المقامرين بالنظره الطموحه إلى الحياة، والميل إلى الكفاح، والمثابره فهم اكثر طموحاً بشكل عام. وتتفق هذه النتائج مع دراسة كاميليا عبد الفتاح التي اجرتها على الاتزان الأنفعالي وعلاقته بمستوى الطموح وفيها وجدت فروقاً داله احصائياً بين العصابيين والأسوياء في درجاتهم على جميع بنود الاستبيان وفي الدرجه الكلية ومن تلك الدراسة يتضح أن مستوى طموح العصابيين أقل من مستوى طموح

الأسوياء. وتعتبر نتيجه دراستنا هذه منطقية حيث يميل المقامر إلى أن يتفوق على الآخرين على المائدة الخضراء وفقط أما فى الواقع فلايهم أن يتفوق عليهم فى الدراسة أو العمل فهو يرضى بالواقع فى ذلك ويؤمن أيضاً انه لابد وأن يواتيه الحظ فيعوض كل ماخسره ويخسره يومياً.

ويرى دينيزراج وإبستين (١٩٩٤) Denes - Raj & Epstein ان المقامرين يميلون إلى تغليب العمليات الحدسيه على العمليات المنطقية حين يقامرون، فالشخص العادى يحين يقع فى ذلك الصراع فإنه يفضل العمليات العقلية المنطقية على الحدس إلا إذا كان واقعاً تحت تأثير عمليات لاشعوريه تجعله يقوم بعكس ذلك. (21 :819 - 829)

فطموح المقامر إذن طموح وهمى مبنى على وهم السيطرة لديه واعتقاده فى قدرته على السيطرة على الاحداث التى تحددها الصدفه (328 - 311 : 29) أو مايسمى بوهم القدرة المطلقة السحريه (١٠ : ٢٢٤) الذى يشعر المقامر به وهو يلعب القمار.

ثانياً : مناقشة الفروق بين المقامرين وغير المقامرين فى متغيرات الشخصيه كما يقيسها اختبار الشخصية المتعددة الأوجه:

تبين النتائج ان مجموعة المقامرين أعلى فى درجاتهم على مقاييس الاكتئاب، والهستيريا، والانحراف السيكوباتى، والذكورة - الأنوثة، والبارانويا، والانطواء الاجتماعى، ومقياس الكذب، وعدم التواتر من مقاييس الصدق . فى حين كانت متوسطات درجات غير المقامرين أعلى فى مقياس التصحيح.

وتعبر درجات المقامرين على مقياس الاكتئاب عن حزن عام ومزاج اكتئابى بالنسبة للذات، أو الحياة، ويصاحب ازدياد الدرجه زيادة التشاؤم واليأس فينزع المقامر إلى الشعور بالذنب، أو الدونيه، أو الانتقاص من قدر الذات، والانزواء، والاكتئاب. (٨ : ٦٢)

كما تعبر درجات المقامرين فى مقياس الهستيريا عن انهم يتسمون بعد ومن الاتجاهات والسلوك التى ترتبط عادة بالديناميات الهستيريه فى المدى العادى وهنا ينتمى المقامرون والاسوياء إلى نفس الفئه على الرغم من وجود فروق داله احصائياً بينهما.

وينتمى المقامرون إلى النمط الثالث من أنماط الثالوث العصابى وفيه ترتفع الدرجه على مقياس الاكتئاب اكثر من الدرجه على مقياسى توهم المرضي، والهستريا ومثل ذلك النمط يكون له تاريخ عصابى مزمن واعراض خلطيه وتصدر عنه شكاوى بدنيه متعددة وهو يعانى من اكتئاب وملامح هستيريه . (٨ : ٦٩)

وتوضح الدرجات على مقياس الانحراف السيكوباثى ارتفاعاً ملحوظاً لدى المقامرين وتعنى تلك الدرجات ان المقامر يحارب ضد شئ يكون عادة شكلاً من اشكال الصراع مع نماذج السلطة ، ولكن تفصيل الصراع بصورة ظاهرة ليس أمراً حتمياً إلا إن التمرد والعدائية نحو نماذج السلطة يكونا واضحين. ويغلب أن يكون المقامر متمركزاً حول ذاته، ويصعب الثقه فيه، والاعتماد عليه، وينقصه الشعور بالمسئوليه وقد يعجز عن التعلم من الخبرة والتخطيط المسبق، ويظهر المقامر واجهة اجتماعيه جيده ويترك انطباعاً أولياً حسنا (٨ : ٧٥) ومن الدرجات على مقياس الذكورة - الأنوثه نجد أن تلك الدرجات فى المدى العادى وتبين أن الفرد مهتم بالانشطه الذكريه التقليديه وهذا هو المدى العادى للذكور الجامعيين فى

المجالات ذات التوجه الاكثر ذكورة كالهندسة والزراعة وينتمى أفراد المجموعتين إلى نفس الفئة (٨ : ٧٨).

وتبين النتائج ارتفاع درجه البارانويا لدى المقامرين ارتفاعاً ملحوظاً ويغلب أن يكون الفرد فى هذه الفئة متشككا وعدائيا ومفرط الحساسية ، وهو عادة يعبر تعبيراً لفظياً ظاهراً عن هذه الصفات (٨ : ٨٥).

ويتضح من النتائج وجود ارتفاع معتدل فى درجات المقامرين على مقياس الانطـواء الاجتماعـى ممـا يدل على أن الفرد يفضل أن يكون بمفرده أو مع جماعه صغيـره من الأصدقاء وله القدره على التفاعل مع الآخرين ولكنه لايفضل ذلك عامة (٨ : ١٠٢)

وتبين الدرجه على مقياس الكذب (ل) ميل الشخص إلى الانصياع ونزعته للالتجاء إلى ميكانيزمات الانكار (٨ : ٣٢)

أما الدرجه على مقياس (ف) عدم التواتر فتبين شده المعاناه وبرجه السيكوباثولوجيه التى يخبرها العميل ويرجح أن شخص العميل مضطرب سلوكيا أو أنه ذهانى (٨ : ٣٧) وأما مجموعة غير المقامرين فترتفع درجاتهم على مقياس التصحيح (ك) ارتفاعاً معتدلاً ويغلب الحصول على هذا المدى من جانب الطلبة الجامعيين وأفراد الطبقات العليا المتوافقين والمستبصرين والمعتمدين على ذواتهم ويسهل عليهم التعامل مع مشكلات حياتهم اليومية (٨ : ٣٩).

وتتفق النتائج السابقه مع دراسة موراى Murray (١٩٩٣) حيث وجد ان الدراسات النفسيه لسلوك المقامرة المرضيه لم تحدد بروفيل واحد للمقامرين المرضى، وأن المقامره تعتبر اضطراباً فى السيطرة على الدفعة المقامرة وأن المقامرة قد تكون مرتبطه بالاضطرابات السيكاتريه مثل الاكتئاب والوسواس

القهرى. (34 : 791 - 810)

كما تتفق النتائج مع دراسة بلاند (١٩٩٣) Bland من حيث ارتباط المقامرة مع اضطرابات سيكاتريه مثل اضطراب الشخصيه السيكوباتى

(15 : 108 - 112)

وقد وجد تمبلر Templer ١٩٩٣ معاملات ارتباط موجبه داله احصائياً بين المقامرة المرضيه وبين مقياس (ف) والاكتئاب، والانحراف السيكوباتى، والسيكاثينيا والبارانويا والفصام ومقياس مالك اندرو لإدمان الكحول من مقاييس (MMPI) (٩٣: ٧٤٣ – ١٥٣)

ويرى رافيف (١٩٩٣) ان المقامرة المرضيه وسيله التغلب على مشاعر الاكتئاب. (35 : 30)

ثالثاً مناقشه الفروق بين المقامرين وغير المقامرين فى الإتجاهات الوالديه للتنشئة الاجتماعية كما يراها الأبناء :

تشير النتائج إلى ارتفاع متوسطات درجات مجموعة المقامرين فى ابعاد الاستحواذ، والرفض، والضبط، والتسلط والضبط من خلال الشعور بالذنب، وعدم التساق وتلقين القلق الدائم، وارتفاع متوسطات درجات مجموعة غير المقامرين فى ابعاد التقبل والتدعيم الايجابى وتقبل الفرديه وعدم التمسك الشديد بالتأديب وعند مناقشة تلك النتائج ينبغى أن نأخذ فى الاعتبار مايلى :

١ – ان هذه النتائج قد تمثل أولا تمثل الاتجاهات الفعلية الحقيقية فى التنشئة الاجتماعيه الآباء والأمهات فهى مؤشر لادركات المبحوثين لهذه الاتجاهات التى قد تتفق أولاً تتفق مع الواقع الفعلى.

٢ - ان أفراد العينة من المجموعتين تتراوح اعمارهم بين (٢٥ عاماً) و (٥٠ عاماً) مما يعنى ان المبحوث يعتمد فى استجاباته للاستخبار على الذاكرة بعيدة المدى ونحن نعلم ما تتعرض له تلك الذاكرة من تشويه وانتقائيه.

٣ - ينبغى أن نتوخى الحذر عند تعميم نتائج هذه الدراسة إلا على عينة تتماثل فى خصائصها مع عينة هذه الدراسة وفى هذه الدراسة يدرك المقامر والديه على انهما يتسمان بالاستحواز الذى يشير إلى الخوف الزائد على الطفل وتركيز الاهتمام عليه ويرى الباحث أن سلوك الاستحواز إذا كان مفرطاً يؤدى إلى شخصية اعتمادية تفشل فى استخدام امكانياتها الفطيه والاستقلال عن الوالدين.

ويدرك المقامر والديه على انهما رافضان له . ويرى الباحثون ان الرفض قد ينشأ من خصائص شخصيه الوالدين، أو من الغيرة الوالدية من الطفل، أو من سلوك الطفل (216 : 11) ويرى ليبمان Lippman ان الرفض يميز اتجاهات آباء الجانحين (179 : 31) ويرى كثير من علماء النفس وخاصه الاطباء النفسيين ان الطفل إذا تعرض لصدمة انفعالية مثل الرفض فقد يمتد فى حياته شعور عميق بالرفض، وعدم الأمن، والحصر، وقد يصبح فى حالة دائمة من الاضطراب وكثيراً مايوجه العدوان نحو مصدر الرفض (88 : 17) ، (218 : 11) ويدرك المقامر والديه بانهما اكثر ضبطا وانهما يستخدمان الضبط من خلال الشعور بالذنب وتلقين القلق الدائم وتلك الاتجاهات فى حالة تطرفها تجعل الطفل محبطاً باستمرار من عدم قدرته على تلبيه مطالب الوالدين وتجعله قلقاً متوتراً محملاً بالذنب فيشعر ان القصور من عنده هو مما يعوق نمو الأنا والأنا الأعلى ومما ينعكس أثره على الشخصية بشرها .

يرى فولر Fuller (١٩٧٧) على العكس من الكتاب الذين اكدوا على العلاقة بين المقامرة وبين أنواع الادمان المختلفه (أو الأعصبه الإندفاعية) ان المقامرة دفاع وسواسى غير ناجح، وأن منشأ الأهتمام بالمقامرة لدى الفرد يشتق من الصراعات الأوديبية الطفلية.

كما يتوقع فولر أن يجد لدى المقامر ميلاً مكبوتاً الجنسيه المثلية أو الجنسيه الثنائية ينشأ من انه اثناء نمو العلاقه الثنائية الوجدان مع الأب يحاول مقامر المستقبل أن يجعل من نفسه نموذجاً لحب الأب، حيث يتعين ذاتياً وبشكل جزئى مع أمه (المخصيه)، ويحاول أن يحل محلها بدلاً من أن يناضل لامتلاكها.

وتنشأ المقامرة بوصفها سؤالاً للقدر (بديل الأب) مؤداه : هل يحبنى أبى ، ولكن أياً كانت الإجابه (مكسب - خساره) فإنها تكون غير محتمله . إذ أنه لو فاز. المقامر (أى كانت الإجابه بنعم) فعليه أن يقبل أيضا ان اعتقاده الطفلى فى القوى السحرية للإفكار له مايبرره. ويقوى هذا الاحساس بالذنب نتيجه حفزاته اللاشعوريه المحارمية المكبوته، وأيضا حفزاته المتعلقه بقتل الوالدين.

ومقابل المكسب تكون الخساره، وهى مايبحث عنه المقامر بشكل فعال كملاذ من المعانى الضمنيه الرمزيه للمكسب فهى من ناحيه تخفف الاحساس بالذنب عن طريقه توقيع العقوبه على المقامر جزاء طموحاته ضد الأب، وهى من ناحيه أخرى ترمز للخصاء نفسه : وهو شرط ضرورى لكى يصبح موضوعاً محب الأب. ولكن الخصاء لايكون حلاً مرضيا للمشكله، ومن ثم يحاول المقامر أن يكسب ويدور دوماً فى تلك الدائرة المفرغه.

وبالطبع فإن الصراع لدى المقامر البالغ يكون مستدخلاً ويتم التعبير عنه من خلال العلاقة السادومازوخيه بين الأنا الأعلى والأنا. إن حب الأب يعاود الظهور

كلما جعل الأنا من نفسه متلقيا سلبيا وراضيا فى سوء المعامله الواقعه عليه من الأنا الأعلى. ويتقبل الأنا عقوبه الخصاء فى شكل خسارة دائمة أو منقطعه المقامر والتى تدعم صدق البنيه الاخلاقيه التسلطية للأنا الأعلى. ومن هنا توازى المقامرة تكوين العرض العصابى. ولكنها تكتسب تعقيدها الخاص من العلاقة بشكلين من أشكال الجنسيه الطفلية : وهما الاستمناء التناسلى والشبقية الذاتيه.

حيث تكون المقامرة مجرد بديل عن الإستمناء (له طبيعة ادمانيه)، ولكنها ايضا سؤال (للقدر - الوالد) مؤداه : هل توافق على ممارستى للاستمناء؟.

وعلى المستوى اللاشعورى يعرف المقامر أن عقوبه تلك الممارسه هى الخصاء الذى يتخذ شكل الخسارة فالمقامر الذى يفقد كل شئ لايعود لديه مايقامر به مثلما لايستطيع الطفل الخصى أن يستمر فى الاستمناء.

وقد ترتبط تلك الاحساسيس الجنسيه التناسليه بالمكسب والخسارة عند مستوى اعمق بالانشغالات. الشرجية وهو مايعطى المقامرة بنيه وسواسية يتم التعبير عنها من خلال العلاقة بالمال، والقيمة والزمن، والذى يمكن اعتباره محاوله لتوكيد النسق الشرجى الطفلى اللاذ بوصفه انتهاكاً لما فرض على الطفل أثناء تدريب الاخراج (25 : 103 - 104)

ويعتبر فرانس France (١٩٧٧) ان المقامرة هى الاتجاه النفسى للفرد واستجابته فى مواجهة الصدفه والمخاطرة - وتبين دراسة المقامر نشأه احساسين متعارضين هما الخوف والإيمان. حيث يعبر المقامر عن احساسه السائد بالايمان فى حصانته ضد الأذى ونجاحه فى النهايه.

وتوحى دراسة المقامر أنه يبحث عن بيئة لايوحى محتواها بالتاكيد والثقه (بيئة المقامرة) كشرط ضرورى لاعطائه الاحساس بالاستثاره والتوتر. ويؤكد فرانس

على وجود تركيز انفعالى قوى فى المقامرة ينشأ من وجود عديد من أقوى المشاعر الغريزية الذاتويه كما يؤكد فرانس ان دراسة المقامر تبين لنا كيف يمكن أن يتخلى الانسان بسهوله عن الحياة العقلية سعيا وراء الحياة الغريزية . فالمقامر يحاول أن يحصل على مكافآت وإثابات العمل ولكن دون عمل وهو يستهلك من الطاقة فى الحصول على المال من المقامرة كما لو كان يعمل من أجله.

ويرى فرانس ان المقامرة تثير فى شعور المقامر عديداً من المشاعر الغريزيه مثل الرغبه فى السيطرة وتحقير المنافس، وحب الصراع، والاشباع الناجم من كون الفرد موضوعاً للغيرة، والمتعه المشتقه من ممارسه الدهاء والخداع والكتمان. كما ان المقامرة تستثير واحداً من أعمق اهتمامات الحياة لدى المقامر وهو التجاوز والتعالى على الشئ الغامض مع الشك العام للبيئة والتأرجح بين الايمان والخوف، والبحث الدائم عن المكسب المادى مما يعطى الاحساس بالتوتر الذى يعتبره عديد من المقامرين الحياه بعينها.

(25 : 148 - 153)

ويرى جرينسون Greenson ان المقامرة العصابيه تقوم على محاولة لاشعورية لاستعادة الاحساس المفقود بالقدرة المطلقة عن طريق محاربه الحظ، او القدر أو استعطافه (حنانيك يازهر)

ويجرؤ المقامر على تعريض نفسه لذلك الموقف لانه قد نكص إلى مرحله فيها تختلط الرغبه فى الشعور بالأنا البدائى مع الشعور نفسه. ويشتق الحظ أو القدر من صور الأم أو الأب ، وتعطى المقامره للشخص فرصه لإحياء التخيلات الأوديبية اللاشعورية.

هذا بالإضافه إلى ان المقامره تقدم احتمالات اشباع الرغبات الكامنه اللاشعوريه، الجنسية المثلية، والشرجيه السادية، والفمية السلبية . هذا إلى جانب اشباع الحاجه اللاشعوريه للعقاب.

ومن الواضح ان العصابيين ذوى الرغبات غير المحلوله فى القدرة المطلقة والمشاعر الأوقيانوسية يكونوا مهيئين للوقوع فى هذا المرض.

وتقع المقامرة العصابية فى قمة الأعصبة الاندفاعية، انها تمثل ادماناً وانحرافاً حتى ان الدفعة إلى المقامرة يشعر بها الفرد على انها مغتربه عن الأنا ومتناغمه معه.

فالمقامر يحب المقامرة ويشعر انه مجبر على أن يحبها ان لها لديه طبيعة لاتقاوم فالتوتر لابد من اشباعه مباشرة عن طريق الفعل لا التفكير، ولايمكن تأجيله.

وفى المقامرة العصابية تتحول الناس إلى مجرد مصدر للاشباع النرجسى، وهى سمه للفرد المتوجه فمياً. (25 : 213 - 214)

اما برجلر Bergler فيؤكد ان أول مايواجهنا فى سيكولوجيه المقامر اللاشعوريه هو يقينه غير المنطقى وغير المعقول انه سوف يفوز ، مما يؤكد ظاهرة شائعة فى سيكولوجيه الطفل وهى تخييل القدره المطلقه. لقد نكص المقامر من الوجهه النفسيه إلى مرحله باكره كان فيها مطلق القدرة، واتجاهه البارانوى هو فعل عدوان ضد والديه والمربين الآخرين ، وحيث انه لايوجد عدوان عصابى دون احساس بالذنب، وان الذنب يتم التكفير عنه من خلال عقاب الذات الذى يتخذ لدى المقامر شكل الرغبه اللاشعوريه فى أن يخسر وأن يرفضه العالم.

لذا تصبح الرغبه اللاشعوريه فى الخسارة جزءاً متكاملاً من دوافع المقامر الداخلية .إن تمرد المقامر ضند والديه تثبيت على الرفض والإنكار أى المازوخيه

النفسيه وهى تشل الشوق اللاشعورى الى الهزيمة والتحقير والرفض والألم.

ومن هنا يتكون العصاب المازوخى لدى المقامر من ثلاثه فصول كما يلى :

١ يستثير المازوخى النفسى المواقف التى فيها ينهزم ويرفضه الآخرون ويصدونه.

٢ - يغضب المازوخى فى دفاع ظاهرى عن النفس ضد قسوة العالم وظلمه.

٣ - يتبع ذلك رثاء الذات لان القدر عاملة بظلم.

ويسمى برجلر ذلك بميكانيزم الفميه ويسمى العصابيين الذين يستخدمونه بشكل عميق بالناكصين فميا.

وفى ذلك الميكانيزم تكون الاستثارة والاستمتاع المازوخى لاشعوريين، ويكون العدوان الزائف ورثاء الذات والشكوى على المستوى الشعورى.

وفى موقف عقاب الذات لدى المقامر نجد أن الخصم أو (الشريك فى اللعب - عجلة الروليت - البورصه - البوكر) يتعين ذاتيا مع تخييل الأم الرافضه ثم الأب، وهو يتوقع من الخصم الرفض والانكار والهزيمة ويؤكد هذا رغبة المقامر اللاشعوريه فى الخساره، ولكنه شعورياً يكون مقتنعا تماماً انه لابدو وان يفوز، وعلى المستوى اللاشعورى يكون مقتنعا ان الأم القاسيه أو الأب القاسى لابد وأن يرفض ذلك ويجعله يخسر.

ويقدم لنا برجلر تصنيفا لأنواع المقامرين كما يلى :

١ - المقامر التقليدى الكلاسيكى : ويتركز عصابه على القدرة المطلقه الطفلية، والتثبيت المازوخى، وهو يتميز بميكانيزم الفميه ويتكون ذلك الميكانيزم من الترتيب والتخطيط اللاشعورى للهزائم، والغضب الانتقامى بغرض الدفاع عن الذات ثم أخيراً رثاء الذات . وفى الحياة يحتاج هذا المقامر إلى دليل

على انه محبوب ويبدو لديه الرغبه الشعوريه فى الفوز حين يقامر، ولكنه يظل ساخطاً على المستوى اللاشعورى حتى يتلقى جرعته اليوميه من الهزيمه والظلم .

٢ - المقامر الأنثوى السلبى : وتبدو لديه خصائص المقامر التقليدى، بالإضافه إلى التعبيين الذاتى اللاشعورى الانثوى حيث يمكنه ذلك التعيين الذاتى من أن يستمتع من خلال الهزيمة بالاحساس الانفعالى بانه قد انقهر وانسحق وتمت السيطرة عليه . ويبحث المقامر الأنثوى السالب عن شركاء أقوى فهو خاضع يبحث عن شخص يعجب به، لذا تكون فرصته فى الفوز معدومه لان الهزيمة تعنى لديه لاشعوريا المتعة الجنسية.

٣ - المقامر الدفاعى ذو التفوق الكاذب : وهو يتمشى مع النمط الأنثوى ويقوم البناء النفسى له على الدفاع ضد الرغبه فى أن تتم السيطرة عليه واجتياحه. إنه يقامر مع الرجال فقط. وطالما وجد هذا النوع مغفلاً من النوع الثانى يلعب معه فإنه يستطيع أن يحافظ على تخييل القوة والتفوق ويظل العصاب لديه كامناً، فإذا تعرض ذلك التخييل للخطر تبدأ اعراضه العصابيه فى الظهور.

٤ - المقامر الذى يدفعه الاحساس اللاشعورى بالذنب. ولدى هذا المقامر يتحول الاحساس الداخلى بالذنب نتيجه المازوخيه النفسية إلى تخييلات استمنائيه ذات محتوى أوديبى. وهنا تستخدم التخييلات الأوديبية لاخفاء الاحساس بالذنب العميق المكبوت. وكلما زادت المازوخيه النفسيه كلما ثقلت العقوبه التى يوقعها الأنا الأعلى على المقامر.

٥ - المقامر الذى لايستثار : وهو شخصيه خرافيه حيث لايوجد مقامرين لايشعرون باستثاره المقامر العصابيه.

٦ - المقامرات الإناث : وهن يندرجن تحت اسم المقامر الكلاسيكى، ولايضاف إلى ذلك إلا قليل من الملامح الهستيريه. إن الربح لديهن يتساوى مع الذكورة ويثبت التحليل النفسى ان لديهن مازوخيه نفسيه نمطيه وبحاربين معركة الظلم مع صورة الأم القاسية اللاشعورية. (25 : 175 - 200)

قائمة المراجع

١ - حامد عبد الحليم الشريف : فى شرح جرائم المحلات، القاهرة، المكتبة القانونية، ١٩٨٥.

٢ - رزق سند ابراهيم ليله : سيكولوجيه النصاب، بيروت، دار النهضة العربيه، ١٩٨٦.

٣ - زينب عبد الرحمن القاضى : دراسة مقارنه بين قيم واتجاهات المتفوقين تحصيلياً والعاديين من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨١.

٤ - عبد الحليم محمود السيد، السياق النفسى للإبداع، دراسة تجريبية لظروف التنشئة فى الأسرة وعلاقتها بإبداع الأبناء، رسالة دكتوراة مودعه بمكتبه كلية الآداب جامعة القاهرة، ١٩٧٤.

٥ - على عبد السلام على محمد، سيكولوجيه التشل، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٦ - قانون العقوبات المصرى، المادة ٣٥٢، ٣٥٣.

٧ - كاميليا عبد الفتاح ، مستوى الطموح والشخصية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٤ .

٨ - لويس كامل مليكة ، دليل اختبار الشخصية المتعدد الاوجه القاهره ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٠ م .

٩ - مجدى رزق محمد شحاته ، سيكولوجية الرشوة ، دراسة عن الشخصية والتنشئه الاجتماعيه لدى الموظف المرتشى ، رسالة ماجستير غير منشورة مودعة بمكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

١٠ - مصطفى زيور ، فى النفس : بحوث مجمعة فى التحليل النفسى ، القاهة ، چى چى لطباعة الأوفست ، ١٩٨٢ .

11 - Bakwin, H., Bakwin, R.M., : Behavior Disorders in children, W.B Saunders Company, 1972 .

12 - Bellaire, W., Caspari, D., "Diagnosis and Therapy of male gamblers in a university psychiatric hospital", Journal of Gambling studies, vd.8, 2, 1992 .

13 - Bergler, E., The Psychology of Gambling, New York, Hill and Wang, 1957 .

14 - Berger, M., Early Experience and other environmental factors : anover view, in Hand book of Abnormal Psychology, Second ed., Robert Knapp publisher, 1973 .

15 - Bland, R.C., "Epidemiology of Pathological gambling in Edmonton", Canadian Journal of Psychiatry, Vol. 3, 1993 .

16 - Bloch, H.A., The dilemma of American gambling : Crime or passtime ?, In H. Abloch (ed.), Crime in America, New York, Philosophic Liberary, 1961 .

17 - Bowlby, J., Child care and the growth of Love, Pelican, 1964 .

18 - Coleman, J.C, Abnormal psychology and modern Life, SCOH, Foresman and Company, 1964 .

19 - Cookson, H., "Personality variables associated with a lcohol in young offenders", Personality and Individual differences, Vol. 16, 1, 1994 .

20 - Cornish, D.B, Gambling, Areview of the Literature and its Implications for policy and research, London : H.M.S.O., 1978 .

21 - Denes-Raj, V., Epstein, S., "Conflict between Intuitve and Rational processing : When people behave against their better judgment", Journal of Personality and social psychology, Vol. 66, 5, 1994 .

22 - Dickerson, M.G, Compulsive Gamblers, London, Longman, 1984 .

23 - Dickerson, M.G., Fl schedules and persistence at Gambling in the U.K. be hing office, Journal of Applied behavior Analysis, Vol. 12, 1979 .

24 - Dixey, R., "It's a great feeling when you win : women and bingo", Leisure - studies, Vol. 6, 2, 1987 .

25 - Fuller, P., Holliday, J., The Psychology of Gambling, Pelican books, 1977 .

26 - Galdston, the psychodynamics of the triad, alcoholism, gambling, and superstition, Mental Hygiene, 35, 1951 .

27 - Greenson, R.R., On Gambling, American Imago, 4, 1947 .

28 - Kanner, L., child psychiatry, second ed., third print, charles C. Publishers, 1953 .

29 - Langer, E.J., " The Illusion of control", Journal of personality and social psychology, Vol. 32, 1975 .

30 - Lindner, R.M, "The psychodynamics of gambling, Ann. Amer. Acad. - soci, Sci., 269,1950 .

31 - Lippman, H.S., Treatment of the child in emotional conflict, McGraw-Hill Book company, 1956 .

32 - McCormick, R.A., "Personality profiles of Hospitalized pathological gamblers : The California personality Inventory", Journal of clinical psychology, Vol. 43, 5, 1987 .

33 - McCormick, R.A., "The Importance of coping skill enhancement in the treatment of pathological gamblers, special issue : pathological gambling, clinical issue 1, Journal of gambling studies, Vol. 10, 1, 1994 .

34 - Murray, J.B., "Review of Research on pathological gambling, psychological reports, Vol. 72, (3pt1), 1993 .

35 - Raviv, M., "Personality characteristics of sexual addicts and pathological gamblers", Journal of Gambling studies, Vol. 9, 1, 1993 .

36 - Saunders, D.M., wookey, P.E., "Behavior Analysis of Gambling, Behavioral psychotherapy, Vol. 8, 1980 .

37 - Schlosser, S., et al., "Compulsive buying Demography, phenomenology, and comorbidity in 46 subjects, General Hospital psychiatry, Vol. 16, 3, 1994 .

38 - Skinner, P.F., Science and Human Behavior, New York, The Free press, 1953 .

39 - Templer, D.I., "Correlates of pathological gambling peronality in prison inmates, comprehensive psychiatry, Vol. 34, 5, 1993 .

40 - Wolfgang, A.K., "Gambling as a function of Gender and sensation seeking", Journal of Gambling Behavior, Vol 4,2, 1988 .

41 - Zukerman, M., Sensation seeking : Beyond the optimum level of arousal, Hillsdale, NJ, Erlbaum, 1979 .

دراسة فى سيكولوجية المقامر

د. رزق سند ابراهيم ليله

تحاول هذه الدراسة معرفه الفروق بين المقامرين وغير المقامرين فى مستوى الطموح والشخصيه والتنشئة الاجتماعية.

العينة تتكون العينة من مجموعتين متناظرتين احداهما من المقامرين عددهم ٤٥ فرداً والأخرى ضابطه تتكون من ٤٥ فرداً يناظرون المقامرين فى السن والمهنة ومستوى التعليم.

الإدوات :

١ - استمارة البيانات الأولية.

٢ - استبيان مستوى الطموح اعداد كاميليا عبد الفتاح.

٣ - اختبار الشخصيه المتعدد الاوجه تأليف. س. هاثاواى، ج . ماكنلى ومن اقتباس وتعريب عطيه محمود هنا، ومحمد عماد الدين اسماعيل، ولويس كامل مليكة.

٤ - استخبار آراء الابناء فى معاملة الوالدين من تأليف ايرل س . شيفر، ومن تعريب عبد الحليم محمود السيد.

النتائج :

١ - توجد فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى مستوى الطموح لصالح غير المقامرين فى خمسة متغيرات ولصالح المقامرين فى متغيرين هما الاتجاه نحو التفوق والرضى بالواقع والايمان بالحظ .

٢ - توجد فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى الشخصيه حيث كانت درجات المقامرين اعلى فى الاكتئاب والهستيريا والانحراف السيكوباتى والذكوره - الأنوثه - والبارانويا والانطواء الاجتماعى، مقياس الكذب وعدم التواتر من مقاييس الصدق.

٣ - توجد فروق داله احصائياً بين المقامرين وغير المقامرين فى التنشئة الاجتماعيه حيث كانت درجات المقامرين أعلى فى مقاييس الاستحواز والرفض والضبط، والتطفل، والضبط من خلال الشعور بالذنب ، وعدم الاتساق وتلقين القلق الدائم.

The Psychology of Gambler

Dr. Rizk Sanad

This study tries to know the differences between gamblei and non-gamblers in the Aspiration level, peronality, an socialization .

Sample :-

The Sample consisted of two equal groups 45 gamblers an 45 non-gamblers . They are equal in age, occupation an Education.

Tools:-

(1) Aspiration level Questionnaire .

(2) The M.M.P.I .

(3) Socialization Questionnaire .

Results :-

(1) There are significant differences between gamblers ai non-gamblers in the Aspiration level. That means th non-gamblers have more Aspiration than gamblers .

(2) There are significant differences between the two groups personality . The gamblers were higher in Depression, Hysteri psychopathic Deviation, Masculinity - Femininity, paranoi social Introversion, L., and Fscores .

(3) Gamblers were signifcantly higher in ownership, rejection, control, intrusion, control through the guilt feeling, inconsistency, constant Anxiety Inducing .